٣- الأهداف الإجرائية السلوكية للمعاقين عقلياً

هى تلك الأهداف التى تحقق على مستوى الدروس اليومية ، وعندما تصاغ هذه الأهداف يجب أن تكون فى صورة تغييرات فى سلوكيات المعاقين يمكن ملاحظتها وقياسها .

وتركز الأهداف السلوكية على ما يحققة المعاق بشكل واضح وملموس أكثر من تركيزها العمليات العقلية غير الملموسة مثل الفهم ، ويبنى هذا أساساً على وجهة نظر السلوكيين والتى ترى أن تغييرات تحدث فى العقل المتعلم لا يمكن الأستدلال عليها إلا عن طريق ملاحظة ما يستطيع ذلك الشخص القيام به نتيجة حدوث التعلم .

وتصنف الأهداف السلوكية فى ثلاث جوانب رئيسية انطلاقاً من الاهتمام بشخصية المعاق فى جوانبها المختلفة وهى كالتالى :

١- الجوانب المعرفية .

٢- الجوانب الوجدانية .

٣- الجوانب المهارية .

رابعاً : استراتيجية تربية المعاقين عقلياً

خدمات التربية الخاصة حق لذوى الاحتياجات الخاصة ليست منحة ولا شفقة ، وقد أقرت المنظمات العالمية لرعاية المعوقين حقهم فى التعليم والتدريب والتأهيل المهنى والنشاط الاجتماعى والعمل ، حتى تحقق لهم الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية والكفاية الاقتصادية ، مما يعود أثرة على المجتمع وتعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام النظام التربوى

الإدماجى لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأسوياء ، والذى يقوم على أساس الأعتراف بحق المعاقين فى مشاركتهم مع الأسوياء فيما يساعد على تحقيق الذات كلما أمكن ذلك حيث يؤدى إلى إنعدام العزل التام والتقبل الاجتماعى فى العمل والحق والتمتع بغرض الترفية والحياة العائلية والاجتماعية للمعاقين ، ويتضح ذلك من خلال أنماط التربية الخاصة .

حيث يوجد نمطان رئيسان لتربية ذوى الاحتياجات الخاصة يمثل كل منها اتجاهاً تربوياً له أنصاره والمدافعون عنه وهما كالتالى :

١ . النمط الأول (إتجاة البيئة الطبيعية)

Approach of Normal Environment

ويعتمد هذا الاتجاة على المنظور غير التصنيفى ، وفيه يطالب أنصار هذا الاتجاه بأن تكون سبل رعاية الفئات الخاصة ضمن البرامج التربوية العادية دون تحصيص برامج تربوية فى نطاق التربية الخاصة ، وذلك بغرض وضع الأطفال المعاقين فى بيئة طبيعية .

حيث أن وضع هؤلاء الأطفال مع رفاقهم العاديين فى فصول نظامية بالمدارس العادية يدعم تفاعلاتهم الشخصية الاجتماعية مع أقرانهم بتقليدهم للسلوكيات السوية الصادرة عنهم كما أن تفاعل الأقران مع بعضهم البعض يتضمن عناصر كثيرة تدعم التفاعل الاجتماعى بينهم فى كثير من المظاهر السلوكية مثل التنمية الخلقية والتنشئة الاجتماعية .

٢ . النمط الثانى (اتجاه البيئة الخاصة)

Approach of Seciale Environment

ويعتمد هذا الاتجاه على المنظور التصنيفى وفية يعترض انصار هذا الأتجاة على وضع الأطفال المعاقين فى فصول نظامية بالمدرسة العادية لأن أخطر ما يعانى منه الطفل المعاق هو رؤية الذاتية لنفسه وأحساسه بأنه يختلف عن غيره من رفقاء غير العاديين فى أى مظهر من مظاهر الأداء السلوكى الناتج عن عجز فى القدرة المتعلقة به مما يؤدى إلى توليد الحقد والكراهية لديه نحو العاديين ويفقد الثقة فى إمكانية التفاعل معهم .

فوضع الأطفال المعاقين فى فصول خاصة بهم سواء كانت بين جدران المدرسة العادية أو فى نطاق مؤسسات تأهيلية مناسبة لمظاهر إعاقتهم فى نطاق التربية الخاصة يعتبر فى حد ذاته أمر طبيعياً تفترضه الصور الحتمية اللازمة لوضعهم فى فصول متجانسة لا تصلح لغيرهم من الأطفال العاديين بالإضافة إلى أن التركيز على رعايتهم والعناية بهم سيكون كبيراً جداً ، لأن التربية الخاصة وجدت أصلاً من أجلهم ، ومن أجل تنمية شخصياتهم وتعديل سلوكهم للأفضل .

كما أن وضع المعاقين عقلياً فى فصول خاصة يساعدهم على النمو الاجتماعى بصورة مناسبة كما يرفع من مستوى تقديرهم لذواتهم حيث يجنبهم المرور بخبرات الفشل المتكرر أمام أقرانهم العاديين فى الفصول العادية ، ففى فصولهم الخاصة تقدم لهم خدمات تربوية خاصة لأعداد صغيرة منهم ويقوم برعايتهم معلمون حصلوا على تدريب خاص .

ويدعم هذا الاتجاه مجموعة من المعوقات التى تحدد من فاعلية اتجاه البيئة الطبيعية ويدعم اتجاه البيئة الخاصة :

١. يتطلب ذلك منهجين دراسيين متوازيين أحدهما موجة للأطفال العاديين والآخر للمعاقين .
٢. يستلزم ذلك توفير عدد كبير من المعلمين والمتخصصين والمرشدين النفسين المتخصصين فى مجال التربية الخاصة للتعامل مع أعداد قليلة متناثرة من الأطفال المعاقين فى المدارس العادية .
٣. يتطلب كفاءة عالية وحساسية مرهفة من المعلمين التقليديين والمرشدين النفسين حتى يتمكنوا من التعامل مع الأطفال المعاقين الموجودين فى فصولهم النظامية بالمدرسة العادية .
٤. يتسبب ذلك فى تعطيل سير المنهج الدراسى المتعارف عليها نتيجة عدم التكافؤ فى القدرات التحصيلية بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين مما يؤثر بالضرورة تأثيراً عكسياً على النمو التحصيلى للأطفال العاديين .
٥. يتسبب ذلك فى خلق اتجاهات غير صحيحة عند أولياء الأمور والآباء تجاه العملية التربوية وإمكانية تحقيق أهدافها لأطفالهم العاديين بسبب وجود الأطفال المعاقين بينهم فى مدرسة واحدة بل فى نفس الفصول الدراسية التى تجمعهم معاً .
٦. يتسبب ذلك فى نتائج سلبيه للأطفال العاديين حيث يقلدون رفقائهم المعاقين فى سلوكياتهم الشاذة لما تفترضه عليهم ضرورة وجودهم بدلاً من المعاقين لرفقائهم العاديين .

وقد حدد القريوتى ١٩٩٣ الاستراتيجيات التى تسهم فى نجاح التربية الخاصة وهى كالتالى :

١. شمول الخدمات

يجب أن تشمل الخدمات المقدمة فى مجال التربية الخاصة كل ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف حاجتهم فى النوع والكم ، كما يجب أن تصل هذه الخدمات لكل الفئات مع تباين شدة الإعاقة ، على أن تشمل الخدمات كل جوانب نمو الفرد ، بحيث تسهم هذه الخدمات فى تنمية وتأهيل الفرد إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بة قدراته .

٢. الدمج

يعنى المفهوم الشامل للدمج تيسير مجموعة من الإجراءات والممارسات التى تسهم فى أشتراك أو توفير فرص لأشتراك ذوى الاحتياجات الخاصة فى معظم ما يحيط بهم من أنشطة ثقافية وتعليمية ، واجتماعية ، ترويجية ، وهو ما يتطلب تعديل أو تغيير نظرة المجتمع إلى ذوى الحاجات الخاصة ، بحيث يشمل هذا التغيير الإستراتيجيات العامة والتخطيط العام للدولة – فمثلاً عندما يوضع تخطيط لشارع أين موقع مرور المعاق ، كذلك الأمر بالنسبة للدمج فى التعليم لابد أن نضع فى أعتبارنا البيئة التعليمية ، وكيف تعد لتستوعب هذا التغيير والبيئة التعليمية تشمل – المكان – الوسيلة – المعلم – المحتوى – الأهداف .

٣. التنسيق

يحتاج ذوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين عقلياً إلى خدمات متنوعة ومتعددة تبدأ منذ الأكتشاف المبكر للإعاقة وتشخيصها ورعايتها ، وحتى تأهيلها ومتابعتها ، ومن ثم يحتاج الأمر إلى وجود متخصصين متنوعين فى كل التخصصات تمثل الأطباء ، الممرضين ، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، أخصائيو علاج طبيعى ، أخصائيو التخاطب ، المدرسين المهنيين ، المعلمين ، الوالدين غيرهم .

ويعتمد هذا الفريق على التعاون بين أفرادة وتحديد دور كل فرد والمطلوب منه فى تنسيق وتعاون كامل .

٤. المهنية

تتطلب برامج التربية الخاصة توفير المعلمين المتخصصين الذين يتميزون بدرجة عاليه من الإعداد العلمى والتدريب الجيد الذى يحقق لهم القدرة على التعامل مع عدد كبير من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٥. الواقعية

رغم الدعاوى الدائمة للتطوير ، إلا أن التطوير ليس موضة عالمية وإنما المقصود بالتطوير معرفة كل جديد فى مجال التربية الخاصة وتطويرة أو تعديلة بمرونة تتناسب مع إمكانيات البيئة المحلية وحاجاتها ، وبما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

٦. تجاوز العوائق

ينبغى العمل على تجاوز العوائق التى تعترض خدمات التربية الخاصة أياً كانت هذه العوائق (طبيعية - معمارية - اتجاهات سلبية) وذلك بغرض تحسين نوعية حياة هذه الفئات .

٧. المسئولية الحكومية والجهود والتطوعية

قد تكون النشأة الأولى لخدمات ذوى الاحتياجات الخاصة والمعاقين عقلياً كانت أقرب إلى الجهود التطوعية لمؤسسات ذات طبيعة دينية أو أهلية أو اجتماعية ولكن برزت المسئولية الحكومية فيما بعد إلى جانبها ثم أصبح التفضيل بمسئولية وزارة التربية والتعليم .

وحقيقة الأمر أن مجال رعاية ذوى الحتياجات الخاصة والمعاقين عقلياً مازال بحاجة إلى الجهود الحكومية والتطوعية ، والإنفاق على هذه الخدمات يفوق ما ينفق على الأطفال العاديين مما يستلزم تقاضى هذه الجهود .

خامساً : احتياجات المعاقين

توجد الحاجة التربوية الخاصة حين يؤثر أى عجز (جسمى - حسى - عقلى - انفعالى - اجتماعى) أو جميعها على التعليم إلى الحد الذى يكون فيه الوصول إلى أهداف المنهج واستخدامه بشكل جزئى أو كلى أمر صعباً ، وبالتالى يكون توفير منهج خاص أو معدل أو تعديل خاص لظروف البيئة ضرورياً إذا كان لا بد من تربية الطفل بفاعلية وبشكل مناسب ، فالحاجة قد تظهر فى أى نقطة على مدى متصل يمتد من